

# خطبة جمعة بعنوان الزكاة طهر ونماء الشيخ د. محمد هشام

## طاهري 32 رمضان 6341

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله شرع لعباده الطهر ونماء احمده سبحانه شرع لهم الزكاة وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الغني ونحن الفقراء وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

بين لنا احكام الزكاة صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فاوصيكم ونفسى بتقوى الله فان من اتقاه وقاده وجعل الجنة مثواه ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:00:27

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسبة ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرها اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي - 00:00:46

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها المسلمين ان الله تبارك وتعالى شرع لعباده طهارة الانفس ونماءها - 00:01:04

وتزكيتها ثم انه تبارك وتعالى شرع للمسلمين ان يطهروا اموالهم وان يذكروا بركة ونماء ايها المسلمين اصبحنا وامسينا على التوحيد والسنة ونسأل الله تبارك وتعالى الثبات على هذه الشهادة والقيام مع الحجة - 00:01:27

قد صليتم خمسكموها انتم تصومون شهركم ولم يبقى الا النظر الى اداء الزكاة المفروضة في اموالكم والله شرع لنا ما فيه الخير والصلاح في انفسنا واموالنا ومجتمعاتنا ولما كان الامر كذلك - 00:01:53

لما كانت الزكاة لها اهمية عظيمة فان الله تبارك وتعالى ربها بالصلاوة في ايات كثيرة فلا تذكر الصلاة الا ومعها الزكاة قال جل وعلا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فالزكاة قربة الصلاة في كتاب الله - 00:02:17

وهي من اركان الاسلام كما في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج - 00:02:40

البيت لمن استطاع اليه سبيلا من ادى هذه الزكاة محتسبا كان له عند الله مغناها. يقول تبارك وتعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويقول جل وعلا مبشرنا المنافقين - 00:02:57

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليهم ولا ينبغي لمسلم ان يتکاسل في الزكاة - 00:03:19

ولا ان يظن بها فضلا عن ان يبخل فيها ولا ان ينقص منها شيئا فان ذلك الفعل ممحقة للمال ووبال وخسارة في الحال والمال. قال تبارك وتعالى ولا يحسين الذين يبخلون بما اتاهم الله - 00:03:40

الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة. ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبيت ايتها البخل بالزكاة الواجبة ايها الممسك لحقوق الفقراء اسمع ماذا يقول ربنا تبارك وتعالى للكاذبين وهم الذين لا يؤدون - 00:04:02

الزكاة والذين يكتنزو الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبارهم وجنوبيهم وظهورهم هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنزو - 00:04:31

ولنسمع ولنسمع جميعا الى تحذير نبينا صلى الله عليه وسلم لمن لا يذكر. ماذا يقول صلى الله عليه وسلم قولوا عليه الصلاة والسلام

من اتاه الله مالا فلم يؤدی زكاته مثل له شجاع اقرع - 00:04:57

وهي الحياة الخالية رأسها من الشعر لكترة سماها مسل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بشدقته. يقول انا مالك انا  
كنزك. رواه البخاري وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
صاحب ذهب - 00:05:18

ولافضة لا يؤدي فيها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفات من نار فاحمي عليها في نار جهنم ويكون بها جنبه وجبنه  
وظهره كلما بردت اعيده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد - 00:05:49  
ايها المسلمون ان اخراج الزكاة طهرا للمال خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وما سميت الزكاة زكاة الا لانها تطهير الاموال  
وتزكي الانفس يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما نقصت مال من صدقة - 00:06:17  
ايها المسلم اذا اردت ان تعرف ايمانك فراقب نفسك في زكاتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث معاذ والصلة نور  
والصدقة برهان اي دليل على الايمان - 00:06:43

جاءت النصوص في وجوب الزكوة في الذهب والفضة اذا بلغت نصابا وحال عليها الحول. وكان تعامل الناس على ذلك فكان فكان  
الاشياء تقوم بهما بالذهب والفضة. واليوم أصبحت الاوراق النقدية مقومات - 00:07:03  
للاشياء فحكمها حكم الذهب والفضة ما دامت اموالا يباع ويشتري بها ومنها الودائع البنكية والاسهم المعدة للاستثمار وهذا مما لا  
خلاف فيه بين العلماء ان ما قام مقام الذهب والفضة كان حكمه حكم الذهب والفضة - 00:07:23

وهكذا تجب الزكوة في عروض التجارة وهي ما اعد للتجارة وعرض من حيوان او عقار او اثاث او متعار او طعام او اسهم معدة  
للمضاربة فكل شيء افتعل فيه فهو من عروض التجارة فإذا حال عليه الحول فقومه صاحبه ثم - 00:07:48  
اخراج ربع عشر قيمته وهي اثنان ونصف بالمئة فقط وتجب الزكوة في الزروع والثمار. اذا كان قوتا مدخرا. وببلغت نصابا عند حصادها.  
يقول جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق - 00:08:14  
صدقة والاوسمة هذه حسبها بعض العلماء المعاصرین خمسة اوسق يساوي تسع مئة كيلو جرام تقريبا فمن كان عنده من الرطب  
تسعمائة كيلو جرام سواء للبيع او لاهلہ في مزرعته او في بيته فإذا كان بلغ هذا النصاب - 00:08:41

يجب عليه ان يذكر فان كان يسقيها بكلفة ففيها نصف العشر وان كانت وان كان يسقيها بماء السماء بلا كلفة او بمياه الانهار ففيها  
العشر كاما. يقول صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيوم العشور يعني كاملة وفيما سقي - 00:09:05  
وفيما سقي في بالساقية نصف العشر. رواه الامام مسلم وال الصحيح من اقوال اهل العلم ان الانسان ينظر الى امواله فانه اذا كان عنده  
اموال متنوعة من دولار او دينار او ريال او غير ذلك فان يقومها كلها بسعر - 00:09:33

في يومها او يخرج من كل قيمتها اثنان ونصف في المئة. وكذلك الصحيح من اقوال اهل العلم ان من كان له دين عند انسان وجبت  
الزكوة عليه اذا كان الدين على موسى يستطيع اداء هذا الدين.اما اذا كان الدين على معاشر - 00:09:59  
فقير لا يستطيع اداء دينك او رجل تعثر لا يستطيع اداء الدين. فهنا لا تجب الزكوة الا اذا قبضتها وترجع زكاتها مرة واحدة عند القبض  
وكذلك ايها المسلمون مما شرع الله تبارك وتعالى من الزكوة على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم زكوة - 00:10:22  
فطري وزكاة الفطر كما قال صلى الله عليه وسلم طهرا للصائم وطعمه للفقير زكاة الفطر فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
في الحديث المتفق عليه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة - 00:10:49

فطري صاعا من بر او صاع من تمر على العبد والحر والذكر والانثى والصغرى والكبير من المسلمين. وامر بها ان قبل خروج الناس الى  
الصلاه متفق عليه هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا نمتثل هديه ونخرج زكاة الفطر قبل العيد بيوم - 00:11:11  
من او يومين وهي تجب بغروب الشمس من اخر يوم من رمضان وجوبا اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يسمعون يستمعون  
القول فيتبعون احسنه. اقول ما تسمعون واستغفروا - 00:11:43

استغفر الله لي ولکم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمين اتقوا الله - 00:12:03

تبارك وتعالى فان الله جل وعلا يجعل للمتقين مخرجا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون ثم اعلموا ان هذه الزكوات التي فرضها الله تبارك وتعالى هو سبحانه غني ليس بحاجة اليه - 00:12:42

رسولنا صلى الله عليه وسلم لم يجعل لنفسه ولا لله فيها شيئا وانما جعل الله ذلك في الفقراء والمساكين. كما قال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين. وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله - 00:13:06 فالله تبارك وتعالى تولى قسمة هذه الزكوات وجعلها لاصناف ثمانية لا يجوز ان يتعداها الى غيرها. والواجب على المسلم ان وان يتتأكد ويتحرى في حال الفقر. واذا كان لا يعرف ذلك فاننا ولله الحمد والمنة في دولة مباركة - 00:13:33

بركة قد هيأ الله تبارك وتعالى اسبابا حيث ان هناك لجانا خيرية وهي تقسم هذه الزكوات بحسب قسمة الله تبارك وتعالى نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله احدا ايها المسلم - 00:13:57

اننا قد ذهب من شهرنا الكبير ولم يبقى منه الا القليل وها نحن في اخر جمعة من شهر رمضان اذا لم يتم الشهر فتأملوا فيما بقي واحسنوا فان العبرة بالخواتيم. وان في هذه العشر ليلة القيام فيها. والعبادة فيها والطاعة - 00:14:16

فيها خير من الف شهر ليلة القدر هي الليلة المباركة. هي ليلة الرحمة. فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا رحمة من ربك انه هو السميع العليم - 00:14:41

ايها المسلمين ينبغي علينا ان نجتهد فقد كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره فكان يشد مئزره وتربى وسلامه عليك و يجعل فطوره سحورا وكان عليه الصلاة والسلام منشغل وكان عليه الصلاة والسلام - 00:14:59

منشغلنا في هذه الليالي المباركة بذكر الله عز وجل والقيام وقراءة القرآن. ولم يكن يزور ولاته كان معتكفا مع ان ذلك فيه فضل لكن الانشغال الاعظم كان في قطع العلاقة عن الخلائق - 00:15:21

والاتصال بالخلق جل وعلا والانشغال بحقه سبحانه وتعالى تأروا الله من انفسكم خيرا قالوا الله من انفسكم خيرا فان العبرة بالخواتيم. فان العبرة بالخواتيم. ومن اساء فيما مضى - 00:15:41

احسن فيما بقي قبل منه ومن احسن فيما مضى واساء فيما بقي لم يقبل منه فاتقوا الله تبارك وتعالى وراقبوه فان هذه الليالي المباركة والله لا تعود لعمر الانسان كيف يضيعها الانسان - 00:15:59

في مشاهدة فيلم او مسيرة اناس او مسيرة او محادثة او مجالسة وهي ليالي مباركة ليالي يقول الله فيها وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - 00:16:18

اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم ارزقنا ادرك ليلة القدر اللهم اجعلنا فيه من القائمين العابدين واجعلنا يا رب العالمين من عبادك الشاكرين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:16:38

الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك يا مولانا ان لا تدع لنا ذنبنا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا الا قضيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:16:58

والسلامة من كل اثم والغفرة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم يا حي يا قيوم يا الله يا حي يا قيوم من اراد بنا وبال المسلمين خيرا فاعنه ومن اراد بنا وبال المسلمين شرا فاشغله - 00:17:18

في نفسه وادير الدائرة عليه. اللهم ادم امننا. اللهم قوي الفتنة وزد في محبتنا واجتماع كلمتنا يا رب العالمين. اللهم احفظ هذه البلدة المباركة رخاء سخاء وسائل بلاد - 00:17:38

اللهم اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن وجنب بلاد المسلمين الفتنة ما ظهر منها وما بطن ومن كاد لنا وللإسلام والمسلمين فكده له يا رب العالمين. وازد الدائرة عليه يا قوي يا متين. وصلی الله وسلام وبارك وانعم - 00:17:58

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:18:18

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله تقاربوا الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم  
الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط - [00:18:48](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ضالين امين تبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي  
والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى سائقك فلا تنسى - [00:19:51](#)

جاء الله انه يعلم الجهر وما يخفاه ونيسرك يسرى فذكر ان فات الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنب الاشقاء الذي يصلى النار الكبرى لا  
يموت فيها ولا يحيا قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى - [00:20:29](#)

بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى لا زال في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى الله اكبر الحمد لله رب  
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اهدا الصراط المستقيم - [00:21:08](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ضالين امين هل اتي ك الحديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة  
ناصبة تصلى نارا حامية يسكنى من عين آنية ليس لهم طعام الا من - [00:21:57](#)

لا يسمى ولا يغنى من جوع. وجوه يومئذ ناعمة في سعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرور  
مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة ونممارق مصحوفة وزرابي مبثوثة - [00:22:41](#)

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر  
لست عليهم بمسيدط الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر - [00:23:26](#)

ان علينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم الله اكبر الحمد لله شرع لعباده الطهر والنماء احمده سبحانه شرع لهم الزكاة وشهاد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له - [00:24:04](#)

هو الغني ونحن الفقراء وشهاد ان محمدا عبده ورسوله بين لنا احكام الزكاة صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن والاه - [00:24:47](#)